

الفصل الأول

خلفية الدراسة

1.1 المقدمة

لقد اتفق المتخصصون والباحثون من الشرقيين والغربيين أن الترجمة هي عملية نقل الكلمة من لغة المصدر إلى لغة الهدف. لقد رأى الغربيون أن الترجمة هي فن يحتوي على محاولة استبدال رسالة مكتوبة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف من خلال الوظيفة التأثيرية (Newmark، 1981؛ Nida، 1967؛ Catford، 1965). وأما الترجمة عند علماء الشرق فهي "إعادة نسخ إلى اللغة الهدف من اللغة المصدر في شكل أقرب وأبسط تشابه من حيث المعنى والأسلوب" (Ainon Mohd & Abdullah Hassan، 2003). وهذا يعني بشكل عام أن الترجمة هي عملية نقل المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

أصبحت الترجمة من أحد مجالات العلوم التي تنهض يوماً بعد يوم بسبب التطور السريع في ميدان المعلومات والاتصالات. وهذا الوضع يسمح للأشخاص من مختلف اللغات والثقافات بالتواصل بعضهم مع البعض باستخدام الشاشة كوسيلة رئيسية للتواصل. وقد فتح ذلك بصورة غير مباشرة بُعداً جديداً في مجال الترجمة، وهي الترجمة السمعية البصرية (Audiovisual Translation). عرف (Ranzato & Zanotti، 2018) على أنها ترجمة نص سمعي بصري من لغة المصدر إلى لغة الهدف. ويسمى أيضاً الترجمة السمعية البصرية بـ (Multimedia Translation) أو الترجمة المرئية كما تعرف في بعض بلدان العرب. تتضمن الترجمة السمعية البصرية إلى ثلاثة أنواع، ومنها الدبلجة وهي أكثر طرق الترجمة شيوعاً من الترجمة السمعية البصرية. الدبلجة هي إزالة الصوت الأصلية واستبدالها بالصوت الأصلي للغة الهدف (Pedersen، 2011). وتجعل الترجمة السمعية البصرية (AVT) ذات أهمية متزايدة بزيادة شعبية مواقع بث الفيديو ومشاركة الفيديو (Pavesi، 2005).

في عملية استبدال الصوت الأصلي إلى اللغة الهدف، يجب على المترجم أن يهتم بمعرفة العناصر الثقافية وليس فقط تطبيق كفاءته اللغوية. وذلك لأن العناصر الثقافية تعد من عناصر مهمة في علم الترجمة لأن للثقافة علاقة وثيقة بالعقل البشري والقيم والحضارة والتقدم الفكري (الروحي والجسدي) أو طريقة الحياة التي تمتلكها مجموعة من الناس موروثاً من جيل إلى جيل (Kamus Besar Bahasa Melayu Utusan، 1995). وبما أن الثقافة من عناصر مهما في الترجمة، فقد اعتبرت الترجمة السمعية البصرية من إحدى طرق إدخال الثقافة الأجنبية إلى الجمهور المستهدفة. وأصبح العناصر الثقافية ذات صلة عندما يواجه المترجمون كلمات وعبارات تحمل آثاراً ثقافية تتعلق بثقافة المصدر وعليهم نقلها إلى الثقافة المستهدفة.

على الرغم من ذلك، فإن الترجمة الجيدة للمصطلحات الثقافية المدبجة تحتاج إلى تطبيق استراتيجيات الترجمة المناسبة لأن استراتيجيات جزء من عمليات الترجمة. الاستراتيجيات المشهورة في ترجمة الثقافة هي التدجين والتغريب ولكن، لم تكن الدراسة الحالية على تسميات التدجين والتغريب كما قدمها Venuti (1995) بل تستخدم الاستراتيجيات التي تتراوح ما بين "التوجه نحو اللغة المصدر" (SL Oriented) و"التوجه نحو اللغة الهدف" (TL Oriented) حسب بيدرسن Pedersen (2005) وهي استراتيجيات الترجمة المصممة من أجل الترجمة السمعية البصرية وهي المترجمة والدبلجة.

ومن هذا المنطلق، تقوم الباحثة بتسليط الضوء على الترجمة السمعية البصرية المدبجة من الملايوية إلى العربية بالتركيز على استراتيجيات ترجمة المصطلحات الثقافية في مسلسل الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" مستعينا باستراتيجيات بيدرسن. كما أنها ستركز على تقسيمات العناصر الثقافية التي اقترحها حسن غزالة (2015) بما أن تقسيماتها التي أقرب إلى اللغة الملايوية.

1.2 مشكلة الدراسة

تعد الثقافة عنصراً مهماً في الترجمة لأنها جانب من جوانب الكامل للحياة والسلوك البشري، (Taylor، 1974؛ Decourse & Scupin، 2001؛ Henslin، 2002؛ Thio، 2005)، ولكن الكثير من المترجمين لا يهتمون بها عندما قاموا في عملية الترجمة (Bustamin AR & Halim، 2017). وعلى سبيل المثال، ترجمة المصطلحات الثقافية المدبجة. الدبلجة ليست الصعبة إذا ما قورنت من الطرق الترجمة الأخرى، بل تواجه الدبلجة تحديات من خلال عدة عوامل الأخرى (Zabalbeascoa، 1997). في الدبلجة، هناك عملية تعديل حيث يعني "التكييف" استبدال مسار الصوت اللغة المصدر بمكافئ اللغة المستهدفة (Nicolae، 2018). الدبلجة، باعتبارها إحدى أنواع الترجمة، لها صعوبة أثناء عملية الترجمة. وتثير الدبلجة عدداً من القضايا النظرية والعملية، مثل العناصر الثقافية، والتلاعب السردية، والرقابة، والتزامن بين الشفاه والزمان، وتلقي الدبلجة والتسامح معها، والتزامن بين العناصر اللفظية وغير اللفظية، إلخ (Karunarathna، 2015). و يذكر شاهين (2012) صعوبة في الدبلجة كما ذكره في فيلم المدبلج، للنقل كل شيء لغويًا وثقافيًا من لغة المصدر إلى لغة الهدف أمر مستحيل بسبب الشفرة المرئي. وهذا الشفرة المرئية تشكل عقبة عند المترجمين في عملية الترجمة.

وبما أن اللغة والثقافة مترابطتان، فإن نقل العناصر الثقافية بقدر الإمكان من القضايا التي يجب على المترجم التعامل معها في عملية الترجمة. الدبلجة هي حذف المكونات اللغوية من النص المصدر واستبدالها بمكونات النص الهدف. في ظل هذا المنظور، يتعامل المترجم مع التحديات المحددة لنقل العناصر الثقافية من خلال تطبيق استراتيجيات ترجمة مختلفة عند الحاجة لإجراء بعض التعديلات أثناء عملية الدبلجة. كما يفترض Blažytė و Liubinienė (2016): أن تحويل الاختلافات اللغوية والثقافية الأجنبية إلى ثقافة المستهدفة يتطلب المترجم لتوظيف استراتيجيات مختلفة. كما ذكرنا، فإن ترجمة العناصر الثقافية في الدبلجة تفرض بعض الصعوبات. الدبلجة تتكون

من ترجمة حوار مصحوبة بصور مرئية على الشاشة وموسيقى وعناصر غير لفظية لا تتمثل عن ترجمة النص المكتوب. ومن ثم، فإن طبيعة دبلجة الترجمة تخلق بعض العقبات أمام المترجمين.

تمت دراسة الكثير من الدراسات السابقة حول ترجمة العناصر الثقافية من الملايوية إلى العربية. معظمهم ترجمة النصوص الأدبية والسترجة في مسلسل الرسوم المتحركة. ومنها، دراسة Wan Siti Fatimatul Akmal W Hassan (2019) تحت عنوان "تطبيق استراتيجية التهذيب اللغوي والترجمة الفرعية في الرسوم المتحركة علماء المسلمين" بحيث تحليل استراتيجيات الترجمة المستخدمة في السترجة، ودراسة Fadzil Abdul & Abdul Sukur (2020) التي تبحث عن ترجمة الكلمات المحرمة في الرواية "The Cather in The Rye" وكذلك دراسة Md Ali Shifudin & Ibrahim (2019) التي تبحث عن ترجمة العناصر الثقافية في النصوص الأدبية. ومع ذلك، تركز معظم هذه الدراسات على ترجمة العناصر الثقافية في النصوص الأدبية والسترجة. ولم يتم بدراسة التي تتضمن على الترجمة العناصر الثقافية في سلسلة الرسوم المتحركة المدبلجة.

وبناء على ما تقدم، تحاول هذه الدراسة أن تدرس ترجمة مسلسل الرسوم المتحركة من المسلسلات المشهورة عند الملاييزيين، ألا وهو "أوين وإيين". وستتم الدراسة في استخدام استراتيجيات الترجمة وفقا لبيدرسن إضافة إلى تحديد ترجمة العناصر الثقافية من قبل تقسيمات الثقافة عند غزالة. هذا المسلسل مناسباً كمادة دراسة لأن تقسيمات العناصر الثقافية عند غزالة يركز على مناقشة العناصر الثقافية العربية التي أقرب إلى الثقافة الملايوية.

1.3 أهمية الدراسة

تتم هذه الدراسة على أنها تعمق نظرية غزالة (2015) في تقسيمات العناصر الثقافية. تعتبر النظرية التي قدمها غزالة مناسبة للغاية ليتم تسليط الضوء عليها في هذه الدراسة لأنها تركز بشكل أكبر على الثقافة العربية التي أقرب إلى الثقافة الملايوية بحيث أجريت هذه الدراسة لتحليل العناصر الثقافية الموجودة في الدبلجة في سلسلة الرسوم

المتحركة. لذلك، تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تفيد الباحثين والمترجمين المحترفين في معرفة ترجمة العناصر الثقافية التي قدمها غزالة في أعمال الترجمة، خاصة في ترجمة سلسلة الرسوم المتحركة الملايوية المدبلجة إلى لغة الهدف مثل العربية، مختلفاً من استخدام النظرية التي قدمها Nida و Newmark كما في معظم الدراسات السابقة. فالعناصر الثقافية غير المادية التي تبرز في هذه الدراسة ستحلل من قِبَل تصنيف استراتيجيات الترجمة قدمها بيدرسن (2011) في ترجمة العناصر الثقافية غير المادية. إن الجمع بين هاتين النظريتين مهمة جداً في إبرازه لأن لم يتم تقديمه من قِبَل. ف تقسيمات العناصر الثقافية عند غزالة متطور من تقسيمات العناصر الثقافية عند نيومارك التي لا بد على أنها أكثر تفصيلاً في إظهار الثقافة الملايوية كما أن غزالة قدمه حسب الثقافة العربية التي أقرب إلى الملايوية باستخدام استراتيجيات الترجمة حسب بيدرسن التي تُبنى خصوصاً لترجمة السمعية البصرية. بإضافة إلى ذلك، سلسلة الرسوم المتحركة تكتسب مكاناً في قلوب الجمهور الذي يمكنه تقديم الثقافة الملايوية بشكل غير مباشر إلى جمهور اللغة المستهدفة في الدبلجة. وسلسلة الرسوم المتحركة في بلدنا فريدة من نوعها لأنها تعرض هوية ماليزيا ومحملة بقيم مفيدة، لكنها قادرة على المنافسة على المستوى الدولي. والدبلجة تلعب دوراً مهماً في ترجمة مسلسل الرسوم المتحركة عندما لم تعد اللغة عائقاً في فهم سلسلة الرسوم المتحركة.

1.4 أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على تقسيمات العناصر الثقافية غير المادية في مسلسل الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين"

حسب تقسيمات الثقافة عند غزالة.

2. الكشف عن استراتيجية التوجه نحو اللغة المصدر في ترجمة العناصر الثقافية غير المادية في مسلسل

الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" المدبلجة من اللغة الملايوية إلى العربية بناءً على نظرية بيدرسن.

3. الكشف عن استراتيجية التوجه نحو اللغة الهدف في ترجمة العناصر الثقافية غير المادية في مسلسل

الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" المدبلجة من اللغة الملايوية إلى العربية بناءً على نظرية بيدرسن.

1.5 أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة أن تجيب عن الأسئلة الآتية:

1. ما تقسيمات العناصر الثقافية غير المادية في مسلسل الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" حسب

تقسيمات الثقافة عند غزالة؟

2. ما استراتيجية التوجه نحو اللغة المصدر في ترجمة العناصر الثقافية غير المادية في مسلسل الرسوم

المتحركة "أوبين وإيبين" المدبلجة من اللغة الملايوية إلى تاعربية بناءً على نظرية بيدرسن؟

3. ما استراتيجية نحو اللغة الهدف في ترجمة العناصر الثقافية غير المادية في مسلسل الرسوم المتحركة

"أوبين وإيبين" المدبلجة من اللغة الملايوية إلى العربية بناءً على نظرية بيدرسن؟

1.6 حدود الدراسة

وتقتصر هذه الدراسة على تقسيمات الثقافة السبعة للعناصر الثقافية غير المادية عند غزالة دون غيره،

وذلك لأن غزالة يهتم على مناقشة العناصر الثقافية العربية التي أقرب إلى الملايوية. وسيتم تصنيف سبعة تقسيمات

العناصر الثقافية غير المادية على أساس تقسيم العناصر الثقافية بواسطة غزالة (2015)، بينما سيتم تحديد استراتيجية

التوجه نحو اللغة المصدر والتوجه نحو اللغة الهدف وتصنيفاتهما للعناصر الثقافية غير المادية على أساس استراتيجيات

الترجمة لبيدرسن (2011). ولن تبحث سوى ترجمة العناصر الثقافية غير المادية لأن العناصر الثقافية غير المادية

تكون أكثر بروزاً في المجتمع من العناصر الثقافية المادية. ستستخدم هذه الدراسة اثنتي عشرة حلقات فقط من

مسلسل الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" كمواد بحثية لأن فقط 12 حلقات من مسلسل الرسوم المتحركة المدبلجة إلى العربية.

1.7 مصطلحات الدراسة

1. العناصر الثقافية غير المادية: هي ال كيانات مجردة مثل الأفكار التي تؤثر على البشر (Thio، 2005).

وهذه الدراسة ستركز على العناصر الثقافية غير المادية حسب غزالة (2015)، وهي الأشياء التي لا يمكن لمسها ومقاسها والتي تشمل على الثقافة الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والعقلية العاطفية، واللغوية، والأدبية، والبيئة.

2. استراتيجيات الترجمة: إن استراتيجيات الترجمة هي، خطوات قد تكون واعية، يتخذها الفرد لحل مشكلة

يواجهها أثناء ترجمة شريحة نصية من لغة إلى أخرى (Lorcher، 1991). وهذه الدراسة ستركز على

استراتيجيات التي قدمها بيدرسن (2005) وهي: "التوجه نحو اللغة المصدر" (SL Oriented) و"التوجه

نحو اللغة الهدف" (TL Oriented). "التوجه نحو اللغة المصدر" هي استراتيجية الاحتفاظ بالمعلومات من

النص المصدر، وينطوي على كسر متعمد لتقاليد اللغة الهدف للحفاظ على معناها، كما قام بيدرسن

(2011) تقسيماتها في ترجمة العناصر الثقافية إلى ثلاثة: الاستبقاء والتحديد والترجمة المباشرة. وأما

"التوجه نحو اللغة الهدف" هي استراتيجية التي جعل النص مطابقاً تماماً لثقافة اللغة التي تتم الترجمة إليها،

والتي قد تنطوي على فقدان المعلومات من النص المصدر، كما قام بيدرسن تقسيماتها في ترجمة العناصر

الثقافية إلى ثلاثة: التعميم والاستبدال والحذف.

3. ترجمة السمعية البصرية: هي ترجمة نص سمعي بصري من لغة المصدر إلى لغة الهدف (Ranzato &

Zanotti، 2018) و"ترجمة الإنتاج الذي يُستكمل فيه البعد اللفظي بعناصره في وسائل الإعلام

الأخرى" (Ramel & Diaz، 2007)، وكذلك الترجمة التي تندرج ضمن ترجمة المواد الإعلامية من المرئيات والصوتيات (Yves & Gambier، 2006)، وهذه الدراسة ستركز على الدبلجة وهي نوع من ثلاثة أنواع ترجمة السمعية البصرية.

4. **الدبلجة:** إن الدبلجة هي عملية تبديل الحوار والقصة من الأصل إلى اللغة الهدف التي يفهمها المستهدفون، مع تناسب حوار المترجم بحركة فم الممثل وجسده (Chang، 2012) أي هي إزالة الصوت الأصلية واستبدالها بالصوت الأصلي للغة الهدف، بينما في حوار اللغة المستهدفة، عادة ما يروي شخص واحد بدلاً من طاقم كامل من الممثلين الصوتيين كما هو مستخدم عادة في الدبلجة، تتم إضافته عبر الصوت الأصلي للغة المصدر. وهذه الدراسة ستركز على ترجمة الرسوم المتحركة "أوبين وإيبين" المدبلجة من الملايوية إلى العربية.